

مارلبورو

النكهة الأميركية المفضلة
في الشرق الأوسط

Marlboro

THE SMOKER'S CHOICE

20 CLASS A CIGARETTES

Marlboro

20 CLASS A CIGARETTES

أفصح نكهة في الشرق الأوسط

A quality product by PHILIP MORRIS Inc., Richmond, Va., U.S.A.

مناقشة ممتدة مع «شواين لاي» [بقية]



شواين لاي يتحدث مع محمد حسنين هيكل في بداية المناقشة

تصوير : محمد يوسف كبير مصوري الأهرام

ولقد كانت قمة الازدهار هي سنة ١٩٦٤ ، حينما شهدت القاهرة مؤتمرا عربيا على مستوى القمة في يناير ، ثم مؤتمرا أفريقيا على مستوى القمة في يوليو ، ثم مؤتمرا عربيا على مستوى القمة في سبتمبر [عقد بالاسكندرية] ، ثم مؤتمرا لدول عدم الانحياز على مستوى القمة في أكتوبر . منذ ذلك الوقت تغيرت أشياء كثيرة . انتعشت ضربات الاستثمار والثورة المضادة واحدة بعد الأخرى ، وسقطت قلاع أفريقيا تلمة بعد تلمة . وظل التراجع معنا حتى وقعت مأساة ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ، لقد كانت أكثر من هزيمة لصر ... كانت هزيمة لحركة الثورة الوطنية كلها .

□ شواين لاي : لقد تختلفت عوامل كثيرة ... هل تذكر الأسباب التي أدت الى عرقلة المؤتمر الإفريقي - الآسيوي الثاني ، وكان مقررا عقده في الجزائر سنة ١٩٦٥ ؟ في ذلك الوقت جئت عنكم في القاهرة ، وقضيت أكثر من عشرة أيام مع عبد الناصر ، في انتظار تظليل العقبات أمام المؤتمر . ولكن المؤتمر لم يتم . لقد كنت أتابع جو القاهرة سنة ١٩٦٤ ، والفوران الذي كنت تشهده .

أتذكر انكم قبضتم على « تشوبسي » جلال لوموبا في الكونجو ، بينما كان كل رؤساء الدول الإفريقية مجتمعين في القاهرة ، وقد استمر المؤتمر في انعقاده وأصدر قراراته ، رغم أن تشوبسي رئيس وزراء الكونجو وقتها ، وكان قادما لحضور المؤتمر ، لم يدخل قاعته ، وأما بحث به عبد الناصر الى السجن ؟

[وقتها هنا : - أن تشوبسي لم يوضع في السجن ، وإنما احتجز في بيت ضيافة . وقد ذهب الى هناك ورايته وتحدثت معه بنفسه ، وكان في حالة سيئة من خشيته على حياته ، وخوفه من أن يحدث له شيء .

وقال شواين لاي : - لا بد أن ذلك كان منظرا مسليا .. الصحفيون يرون أحيانا مشاهد مثيرة لا يستطيع غيرهم أن يراها .

ثم استورد شواين لاي : - أن تشوبسي على أي حال انتهى نهاية سيئة ... اعتقل بعد ذلك في الجزائر ومات في السجن . وعاد الرئيس شواين لاي الى سياق الحديث الأصلي بعد هذا الاستيراد : [

□ شواين لاي - ما نقوله عن حركة التحرير الوطني صحيح ، علينا أن نذكر أن كل حركة انتدابية تشهد أوقات صعود كما تشهد أوقات هبوط ... ربما تغيرت بعض الظروف كما تتحول ولم تستطعوا تحقيقها ولكن المبح في الفترة الأخيرة أن حركة التحرير الوطني بدأت تتشظى من جديد خصوصا في أفريقيا . أن مصر تستطيع أن تقوم بدور بارز في حركة التحرير الوطني ، انكم تعلمون ذلك دائما ، وتستطيعون الاستمرار فيه الآن ... دوركم هو دور القيادة ولابد أن تتحلوا بمسئوليتكم بكل ثقة .

واستورد الرئيس شواين لاي مرة أخرى الى نقطة فرعية قال لي :

- أن موبوتو رئيس الكونجو - زائير - موجود في بكنين الآن وقد همت أنك تأخذه بالأمس .

وقلت : ذلك صحيح ... أن الرئيس موبوتو عرف أنني في بكنين ودعاني الى سيرة متأخرة معه كصحفي إفريقي . وبدأ كان شواين لاي قد تذكر شيئا كان في ياله ... وقال : - لقد نسيت أن أسأل موبوتو عندما قابلته عن سبب احتياطه بمستشار عسكري إسرائيلي معه ؟

وقلت شواين لاي : - أنني وجهت نفس هذا السؤال لموبوتو أمس . وقال شواين لاي : - كيف أجبتك على سؤالك ؟

قلت : لقد روي لي قصته عندما كان قائدا للجيش ثم وقع انتداب تولي فيه السلطة ، بعد تدهور الأحوال المعيشية في الكونجو ، وكانت بعض الدول الإفريقية وبينها مصر تؤيد خصمه جيزنجا خلفا للموبوبا حينئذ . هكذا قال لي موبوتو - « لم يكن أمامي إلا أن أستمع بالاسرائيليين وأخذت نواة لواء محتل ودعيتها للتدريب في إسرائيل ولقد عادوا جميعا الى الكونجو وهم يحملون معهم فكريتهم من إسرائيل وهكذا كانت البداية » .

وقال شواين لاي : - نحن أيضا كنا تؤيد جيزنجا ، وربما من ذلك ظل موبوتو حتى العام الماضي لا يعترف بالصين الشعبية وإنما يعترف « بشيانتج كاي شيك » وما يسونه بالصين الوطنية في تايوان .

لكن موبوتو قطع علاقاته بشيانتج كاي شيك في العام الماضي وقدم احتراماته للصين الشعبية وتحصنت علاقاته معنا حتى جاء هذه المرة لزيارتنا ... لابد أن تشجع هذه الاتجاهات .

واستورد شواين لاي : - أنني سوف أقابل موبوتو مرة أخرى غدا قبل سفره من بكنين وسوف أكله في موضوع صلته بإسرائيل .

قلت : - أن ذلك يمكن أن يكون مفيدا . واستورد شواين لاي : - أن إسرائيل فيما أرى تواجه موقفا صعبا في أفريقيا ... أن عبيد أمين في أوغندا بدأ خطوة موفقة بطرد الاسرائيليين من بلاده .

واستورد شواين لاي يقول : - ما هي الدول الإفريقية التي تستعين بخبراء عسكريين من إسرائيل ؟

ورحنا نعد هذه الدول معا وقال شواين لاي : - لابد أن تتحركوا لطاردة إسرائيل في أفريقيا .

ثم استورد شواين لاي يقول : - نحن لم نتعرف بإسرائيل ولم نجر معها أية اتصالات منذ قيامها بالرغم من أنهم حاولوا ، وبالرغم من أنهم صوتوا هذه المرة الأخيرة لتأييدنا لنحولنا الى الأمم المتحدة .

ومضى شواين لاي وهو يشير بيده الى « شياو كوان هوا » نائب وزير خارجية الصين وكان رئيسا لوفدها غير المصادي الى الأمم المتحدة بعد دخولها الى المنظمة الدولية - وقال شواين لاي : -

عندك هنا رئيس وفدنا في الأمم المتحدة ... أن مندوب إسرائيل حاول أن يقابله مرتين عندما كان في نيويورك ولكنه رفض وهذا هو موقفنا .

قلت : - أنني همت أن الاسرائيليين بمثلوا الى بكنين برسل ورسائل من أجل إقامة علاقات معكم ... أظن أن السيلبي

والإجابات وفق ملاحظات شواين لاي ، وكانت كلها - للحق - بالغة الدقة والتحديد .

ووصلنا الى صلب الحوار ، وقد مخي على النحو التالي : سؤال : سيادة الرئيس ، أريد أن أبدأ بسؤال عن الأزمة التي تعانيها حركة التحرير الوطني ...

اعتقد أنها تواجه أزمة بالذم ، لأن هناك تغيرات كثيرة في العالم لم تؤقلم نفسها بعد عليها ، ويخطر ببالي - وربما ببال غيري كثيرين - أن استحكام النزاع الصيني السوفيتي يؤثر تأثيرا سلبيا على حركة التحرير الوطني ، لأنه يجرهما من وحدة أقوى اصطفاها وهو الجبهة الممادية للاستعمار وناسكها .

إننا في أزمة الشرق الأوسط نستطيع أن نلجج اثر ذلك في الفارق بين ما واجهناه سنة ١٩٥٦ وما واجهناه سنة ١٩٦٧ .

سنة ١٩٥٦ ، كانت هناك وحدة في الجبهة الممادية للاستعمار ، وكانت هذه الجبهة قوة مساندة لنا ، ولقد أحسننا سنة ١٩٦٧ ، أن هذه الجبهة لم تؤد دورها بالمفاعلة المطلوبة ، ويرى بعضنا أن انكسار هذه الجبهة بالنزاع الصيني السوفيتي ربما كان من ضمن الأسباب ؟

□ شواين لاي : هناك نقطة لا يجب أن تغيب عنا ، وهي أن نضال أي شعب تحكيمه بالدرجة الأولى الاستراتيجية التي يتبعها هذا الشعب نفسه لتحقيق أهداف نضاله ، وكل ما عدا ذلك من الخارج يأتي كمعامل مساعدة .

كانت تجربتكم مجيدة - وكانت استراتيجيتكم في رأيي ناجحة .

في ذلك الوقت ، فإن أيدن رئيس وزراء بريطانيا - وحي موليه هذا الفرنسي الذي كان يدعي الاشتراكية ارتكب خطأ كبيرا ، الذي وقع فيه ، ولم يستطع اطلاقا أن يقرر موقفه ، ولا أن يجري حساباته .

لقد أخفى كل شيء عن أمريكا ، وكان يجب أن يعلم أن أمريكا سوف تعارضه .

[يتوقف الرئيس شواين لاي يستمع الى الترجمة - ثم لا تعجبه ترجمة « شين يو يون » لما قاله ويتدخل بنفسه بالحديث بالانجليزية قائلا :

« أنا لم أقل مثل الفار فقط ... أنا قلت أنه وقف مثل الفار أمام القط »]

واستورد شواين لاي يقول : - أن كثيرين تعلموا من التجربة التي دفعتم اتم ثمنها سنة ١٩٦٧ .

أن التجارب التي يمر بها قادة وشعوب - يستفيد منها آخرون : قادة وشعوبا .

« نوردوم سيهانوك » مثلا كان أكثر حذرا بعد الدرس الذي تعلمه من تجربتكم سنة ١٩٦٧ .

أن أمريكا قامت بتغيير انقلاب ضد « سيهانوك » في كمبوديا ... لا شك أن أمريكا دبرت هذا الانقلاب بواسطة مخابراتها المركزية ولكنها رفضت أن تعترف بها دبرت .

أن « سيهانوك » كان في موسكو وعرف الروس أن انقلابا وقع في كمبوديا ، ولكنهم لم يبلغوه ما وقع ... أبلغوه فقط في المطار وعند الطائرة ... كانت أخبار الانقلاب شدة بذاعة في العالم كله ، ولكنهم لم يبلغوه في وقتها - وربما تطعوا عنه الخطوط التليفونية لكي لا يتعموا في حرج .

أن « سيهانوك » - جاسا في بكنين - ووضعا تحت تصرفه كل أذاعتنا وكل صحافتنا لنضع منها بياناته وأمناره ، وليوجه تعليماته الى المخابرات منه .

لقد اتحنا له الفرصة التي لم تتحها بريطانيا للجنرال ديغول في الحرب العالمية الثانية .

كان الإنجليز يجسسون ديغول تقريبا ويسمعونه من مخاطبة الفرنسيين .

نحن لم نامل ، سيهانوك بهذه الطريقة - ليس لأنه صديق قديم لنا من أيام باندونج - ولكن لأنه رئيس دولة صغيرة حاول أن يعبر عن أمشي شعبه .

ولكن أمريكا خانته ، وفرنسا لم تساعده - وروسيا رفضت أن تعترف به ، ولهم الآن سفارة في بنوم بنه - حيث حكومة تعاقبها انقلاب تم بمساعدة وتدريب المخابرات المركزية الأمريكية .

أن عبد الناصر أعطى اعترافه لسيهانوك برغم الأزمة التي كان فيها سنة ١٩٧٠ ...

كانت بحر من أوائل الدول التي اعترفت بسيهانوك - وأصبح سفيرهم في ذلك الوقت في القاهرة وهو « سارين شك » - وزيرا لخارجية كمبوديا الحرة مع سيهانوك .

□ سؤال : سيادة الرئيس ... معذرة إذا عدت الى الالحاح على سؤالي الأصلي عن الأزمة التي تعانيها حركة التحرير الوطني ...

بعد باندونج والسويس . كان هناك ازدهار في حركة التحرير الوطني .

ثم وقعت متغيرات كثيرة - يبدو لي أننا لم نستطع تحليلها بالسرعة الواجبة - ولا بالعمق الكافي .

- أن لديك موعدا هابا هذه الليلة ، ولعلك تكون مستعدا ...

أنا سوف نتحرك من هنا بعد ساعة ... فإل هذا يوافيك ؟

قلت بنخابتا - أعترف بذلك -

- مع من موعدي ؟ ... أنك لم تخبرني على وجه التحديد .

وبدا لي أنني خرجت على أسلوب الرموز الصينية ، لأن جنون شيانج اختلج بسرعة ، ولكنه تباك نفسه ليقول :

- أنتي لم أخطر بذلك رسميا ... ولست بخولا بعد أن اتول شيئا محددا .

ولم تكن هناك مائدة في حياطة الضغط . وتركتي « شيانج » في غرفتي ليمود بعد ساعة ويقول :

- سوف نتحرك من هنا في ظرف ربع الساعة !

قلت له متخابثا مرة أخرى :

- الى أين ؟

وفي هذه المرة كان شيانج مستعدا ... لم تخرج جنونه ، وإنما قال بأنياسية صينية غامضة :

- سوف أقول لك ونحن في السيارة .

وعندما ركبنا السيارة ، وبضعت بنا وسط أضواء شارع السلام السباوي في اتجاه بوابة السلام السباوي وقصر الشعب الذي يولجها ، قال لي شيانج حيا :

- موعده مع الرئيس شواين لاي !

□

لقد بسدا لقائي مع الرئيس شواين لاي - كما قلت في مقال سبق - في الساعة الخامسة مساء .

وفي الساعة الحادية عشرة - أي بعد ساعتين ، خضيت أن أكون أتت عليه ، بعد يوم عمل حافل ، وفي من الرابعة والسبعين ، ومسئوليات تحمل على نفسها أعباء شائسة مليون انسان ، وفي وسط مشكلة دولية تقف فيها الصين قوة ضخمة وسط قوى ضخمة ، وقتله له :

- هل يرى أن نكتفي بهذا القدر من الحديث وأتركك تسرع ؟ ونظر الى ساعته ثم نظر الى وسائلي :

- هل تبت ؟

قلت : - أنا لم اتعب ، ولكني أخشى أن أتت عليك ؟

قال : - ولا أنا تفتت ... دعنا نستمر .

وأبدت الحديث بعد ذلك الى الساعة الواحدة الإريما من الصباح ، أي أنه أبتد بطول أربع ساعات الأربع الساعة .

□

كان الحديث حوارا متصلا ، شمل قضايا قريبة وبعيدة ، وطاف بغير قيود أو حدود على أبرز ظواهر السلام والعصر ، وتعرض لشخصيات نهبت وشخصيات ما زالت على المسرح الدولي .

وأريد أن أضع بعض الملاحظات قبل أن أترك المجال للحوار نفسه وسيلقه :

١ - أن الرئيس « شواين لاي » ترك لي - مشكورا - تقدير ما يجوز أو لا يجوز نشره مما قال - وقد حاولت أن أفعل ذلك ، وأتنبى أن لا تكون أخطائي فيه فادحة ، وإذا حدث ذلك فاللوم على وحدي .

٢ - أنه كانت هناك قضايا خلافية لم نستطع خلال الحوار أن نتفق فيها على رأي واحد ، ولكني بغير ألاح شرح وجهة نظري له ثم تركت له وجهة نظره تظهر في مكانها من الحديث وبحججهما فيه لأن هذا حق .

٣ - أن الرئيس شواين لاي كان حادا في كل ما يتعلق بالاتحاد السوفيتي ، وهذه مسألة تتعلق بروية الصين للصراع الدولي الواسع وفوز النزاع الصيني - السوفيتي في هذا الصراع ، ومن الواضح أن هذا النزاع عنصر أساسي في تحريك سياسة الصين الخارجية .

وانتقل بعد ذلك الى محضر شبه كامل لحري الحديث .

□

كانت الدقائق المشر الأولى من الحديث مجملات وذكرات ، وكان الحديث يدور باللغة الإنجليزية ، وتولى ترجمته « شين يو يون » الترجمة الخاصة « لشواين لاي » ، وكانت تجلس على يمينه ، بينما كنت أجلس على يساره ، وكان هو يتابع أسئلتي بالانجليزية - وهو يجيدها - ويتابع ترجمتها الى الصينية ، ثم يتابع ترجمة اجاباته تعود الى بالانجليزية ، وتدخل أكثر من مرة لتصحيح الترجمة برفق يلت نظر « شين يو يون » الى تعبير أكثر دقة ، وأتبعها مرة وهو يتسم ، بأنها تعاليل النعاس بصعوبة ، وكانت « شين يو يون » تدافع عن بقلتها بغير خوف أو رهبة ، وتصحح ترجمتها للأسئلة

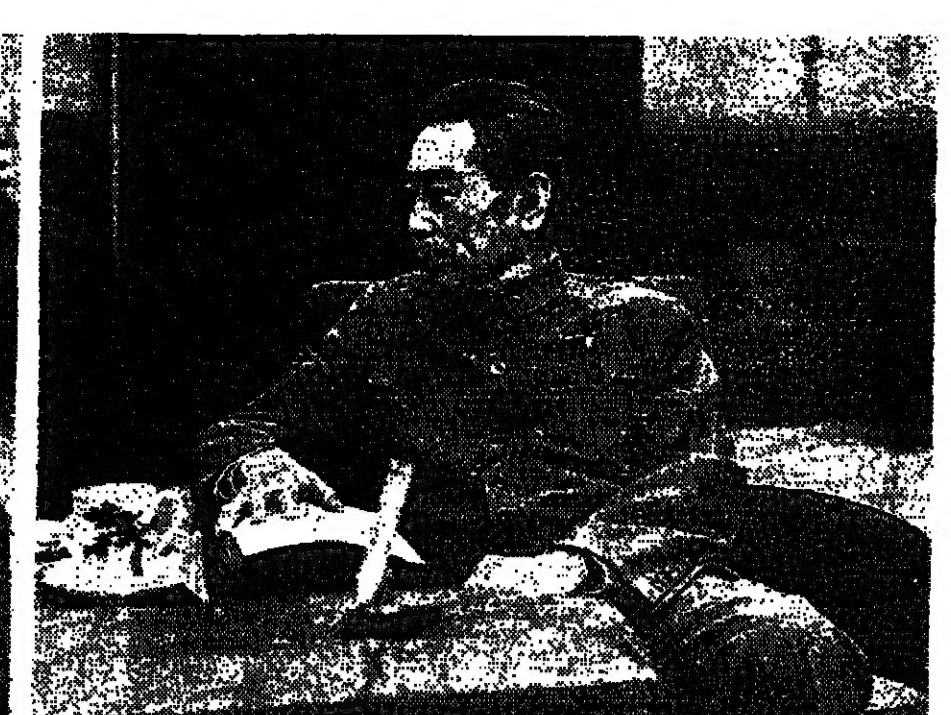
20 CLASS A CIGARETTES

KENT

WITH THE FAMOUS MICRONITE FILTER

لنتمتع بأصيب لاوقت كنت نكهتها

دعوك لوكن... أليستر



الفرنسي مندوب فرنسيس حبل اليكم عندما زار بكن رسالة من تل أبيب ... فميت أيضا ان بعض وزراء الخارجية من أوروبا الغربية الذين زاروا الصين أخيرا حلوا أيضا رسائل من تل أبيب .

وقال شواين لاى :
— مندوب فرنسيس تحدث فعلا في هذا الموضوع ... ولكن لاحدا غيره لم يحمل البنا رسائل ... صحيح ان البعض حاولوا فتح الحديث في الموضوع ولكننا قلنا لهم بوضوح اننا غير مهتمين .

— هل تعرف انه لا يوجد في الصين يهود على الإطلاق الآن ؟

قلت :
— أعرف ذلك .
وقال شواين لاى :
— كان في الصين كلها اثنان من اليهود لحدنا اسمه «سائون» والآخر اسمه «خاتون» وكنا في شنغهاي يمان بالتجارة وقد مات احدهما ورحل الثاني ونحن صادرا لبلاد الاثنين .

بيت سائون في شنغهاي هو مقر لجمعية الصداقة السوفيتية الصينية وبيت خاتون أصبح بيت ضيافة .

واستطرد شواين لاى :
— هذان هما كل اليهود في الصين ولم تعرف غيرهما .

واستدرك مرة أخرى :
— عندما قامت اسرائيل وتحدثت لمفوضية الأمم المتحدة لم تكن الثورة قد انتصرت بعد في الصين ولم تكن موجودين في الأمم المتحدة ... لو كنا موجودين لامترضنا على دخول اسرائيل ولكن لسوء الحظ ان شياخ كاي شيك صوت بالموافقة

وابتسم شواين لاى وهو يقول :
— الاتحاد السوفيتي أيضا صوت بالموافقة !

وحاولت ان اعود بالحديث مرة أخرى الى مجراه الاصلى .
سؤال : سيادة الرئيس ، قد تأذن لي ان اختلف معك في تقييمك للنشاط البادى الآن في حركة التحرر الوطني

ان حركة التحرر الوطني فيها ارى مضروية الان ويبدو لي ان بعض ما نراه الآن في أفريقيا مجرد واجهات براقة ، او هي جزر منعزلة .

سوف تكون صريحا وأقول لك ان الدول الصغيرة لم تعد الآن تستطيع ممارسة دورها في التأثير العالمي بلمان .

ان الدول الصغيرة لا تستطيع ان تمارس دورها في هذا العالم منفردة .
الدول الصغيرة مثل الفرد المبادئ لابد ان يمارس دوره من خلال ائتلافاته واتصالاته بغيره على أساس وحدة المصلحة .

الفرد المبادئ يؤدي دوره من خلال مجتمع ... من خلال حزب ... من خلال قبيلة او أسرة ... من خلال ناد فكري او سياسي ... مثلا .

الدول الصغيرة نفس الشيء ... لابد لها من درع او غطاء تمارس دورها من ورائه .

كانت قنا في يوم من الأيام حركة التضامن الاسيوي الافريقي .

كانت قنا في يوم من الأيام حركة الدول غير المتحيزة .
كانت قنا تستطیع من وراء هذه الحركات ان تمارس ادوارا تعدد طائفة أي دولة واحدة بفردها وكما نستطيع ان نجعل رابنا مسبوفا في الساحة الدولية .

الآن تعرضت كل هذه الدروع لآسي الضربات أين حركة التضامن الاسيوي الافريقي ؟ أين حركة الدول غير المتحيزة ؟

لقد حدث شيء آخر أشد صعوبة وهو اتجاه الوفائق على القبة الدولية خصوصا اتجاه الوفائق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

ونحن نعلم من أثر ذلك عمليا في منطقتنا ... في أزمة الشرق الأوسط .

والذا كنا ننصت من حالة الاسلام والملاحب التي تبسك بغنائها ابناء العربية الآن فلعلي أقول لك أنها في بعض جوانبها اثر من آثار التفكرات الدولية الجديدة

وامهما الوفائق على القبة بين الكبار .
دعني أذكرك — يا سيادة الرئيس — بأن الحرب الحديثة تحتاج الى أسلحة متطورة ومن هذه الناحية فإن أزمة الشرق الأوسط لا يمكن عزلها عن القوى العظمى في عالمنا باعتبارها المنتج الوحيد للسلاح

المتطور .
هكذا نرى ايماننا في أزمة الشرق الأوسط مشككتين :
الأولى — ان الخطاء أو الذرع الدولي الذي كنا نمارس من ورائه حركتنا العالمية مضروب .

الثانية — ان الوفائق على القبة يفرى على الأزمة عند القاعدة قيودا مرهقة .

وهكذا ترى الشعوب التي تعيش صراعات أو أزمات مسلحة نفسها في مأزق ، ولست أقول بذلك ان الطرق مسدودة أمام مثل هذه الشعوب ولكن أقول أنها تواجه مواقف صعبة ... بلغة الصعوبة ؟

شواين لاى : الحقيقة أتى كنت أتحدث عن أفريقيا السوداء في هذا الصدد .
هناك في منطقتكم أفريقيا السوداء الى الجنوب .

وهناك العالم العربي .
ولنت في مصر — واقعا — تنتمون الى العالم العربي ، كما انكم مرتبطون بأفريقيا ... ألم تكن مصر أول بلد عربي يحصل على استقلاله .

أولم تكن أول بلد افريقي يحصل على استقلاله ؟
عندما كنا ننظم فقد كنت أركز على أفريقيا السوداء وحركات التحرير فيها ورأيت ان هذه الحركات تتصاعد والموقف هناك يتحسن وهناك اتجاه ظاهر الى الاتحاد والتعاون .

في الماضي كانت دول افريقيا السوداء مختلفة فيما بينها حول قضية الصوار مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ... والان يرفض أكبر عدد من هذه الدول فكرة الحوار .

في الماضي كانت دول غرب القارة في تعارض مع دول شرق القارة ... وهذا الموقف انتهى الآن ونحن نحاول البرتغاليون غزو غينيا وقامو سيكوتوري فإن أغلبية دول أفريقيا السوداء شرقا وغربا لدانت الغزو .

في الماضي كان هناك عداة شديدة بين زائير والكونجويرازافيل والان تخف حدة هذا العداء .

قبل شعور كانت الحرب على وشك ان تنشب بين أوغندا وتنزانيا والان وبوساطة دول افريقية فان التوتر على حدود البلدين اقل .

لجنة تصفية الاستعمار اجتمعت في لوساكا ثم في أبيس ألبا واجتماع اللجنة طيب .

واللجنة التحضيرية لمؤتمر دول عدم الانحياز اجتمعت في دار السلام ثم لوساكا ، واجتمعت أخيرا لجنة وزراء الخارجية في جورج تاون في جيانا .

وكان اجتماع جيانا افضل من اجتماع لوساكا وكان اجتماع لوساكا افضل من اجتماع دار السلام .

واقدم أعضاء في كل هذه المؤتمرات اقيم مؤسسون في كل هذه الحركات في حركة الوحدة الافريقية وفي حركة عدم الانحياز .

سؤال : قد نتناقش طويلا حول هذا كله وحول قيمة العملية في ظروف العالم المتغيرة ومع ذلك فدعني أركز على أزمة الشرق الأوسط ؟

شواين لاى : ان هناك الآن انشغال حول مشكلة فينتام ولكنكم ان تتذكروا ان الحرب هناك استمرت طويلا وقد كتبت عدة مرات في هذا الشأن للرئيس جمال عبد الناصر وقتل له : « ليس أمامكم الا ان تعتقدوا على تفاسكم ... وعلى اصدقائكم ان يساعدكم » .

ومن سوء الحظ اننا بعيدون عنكم .
هناك مثل صيني يقول : « ان الماء الذي يأتي من مكان بعيد لا يستطيع ان يشارك في اخاد الحريق القريب » .

كان يجب على الاتحاد السوفيتي وهو قريب منكم ان يقدم لكم ما تحتاجون .

اننا لا نبيع السلاح ولكن نقدم ما لدينا منه لاصدقائنا الذين يقاتلون هكذا معنا مع الذين يقاتلون في فينتام ولاوس وكبوديا .

لم نعمل مثل ما فعل «شيلوك» في قصة «شيسبير» عن «ناجر البندقية» الذي يتقاضى دينه من لحم جنيته الحى .

كان ذلك جائزا في القرن السادس عشر ولكن الان في نهاية القرن العشرين .

نحن لا نتصور ان الدولة التي ولد فيها لينين تباع السلاح للذين يقاتلون دفاعا عن حريتهم .
نحن نعرف على أي حال ماذا واجهتم مع الروس لاننا عشنا نفس المشكلة معهم من سنة ١٩٥٣ الى سنة ١٩٦٣ ومع ذلك انى لا نتحدث عن الماضي .

دعنا نتحدث عن ظروفكم .
أتنى زرت مصر وأعرف طبيعتها .

[تدخل شواين لاى عندما قالت المترجمة وهي تنقل عنه :
« أتنى زرت مصر مرة وأعرف طبيعتها » .

وقال لها ضاحكا :
— ماذا تقولين ... أنت تقاتلين في الحساب ... أتنى لم أزر مصر مرة واحدة ولكن زرت مصر سبع مرات .

كان هذا التدخل من شواين لاى بالانجليزية .
وبعدا عاد الى الصينية يواصل حديثه :]

شواين لاى : طبيعة مصر وظروفها تجعل الحرب الشعبية معضلة ولكن تذكرنا ان الحرب في أي نوع من أنواعها ليست مسألة سهلة .

ان فينتام لم تكن تواجه مشكلة سهلة .
لقد كانت لديها ترسة الجبال والغابات والانهيار ولكننا نعرف انه خلال الحرب العالمية الثانية خفف الالمان فوق بريطانيا بشانين ألف طن من القنابل ، وفي ١٠ سنوات فإن الأمريكين قذفوا فينتام بأربعة ملايين طن ... أي أكثر مما تعرضت له بريطانيا في حربها ضد الالمان بخمسة آلاف مرة .

وفي لواخر ديسمبر الماضي وفي عشرة أيام فقط زكر الأمريكين ضربهم على فينتام الشمالية والقوا عليها أربعين ألف طن من القنابل ... أي ان الفيتناميين تلقوا في عشرة أيام فقط نصف ما تلقته بريطانيا طوال الحرب العالمية الثانية كلها ... أربع سنوات .

كيف يمكن لأي بلد ان يجد طريقته في القتال ؟
ظروف كل بلد تختلف ولكن في كل البلاد علينا ان نعتد على حكمة الشعب وهو يستطيع ان يجد وسائله في القتال .

نحن لم نحارب مع الفيتناميين ولكن أعطيناهم الأسلحة .
ولقد قتل الرئيس الأمريكي نيكسون حين جاء الى هنا :
— اذا واصلت الحرب ضد فينتام ، فلدنيا التزام بأن نواصل تزويدهم بالسلاح .

وكان من المستحيل ان نطلب من الفيتناميين ثمن ما أرسلنا اليهم من الأسلحة ، كما تقدم لهم ما لدينا بدون ثمن وكما نمتز لهم بصق لان ما نرسله لهم أقل من جديهم البطولي ، كما أنهم بتضحياتهم كانوا أسرع من جهتنا في توصيل السلاح اليهم .

أتنى قلت للرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون :
— لا يمكن ان يقوم فينتام ناهم الا على أساس تسوية مشكلة فينتام لولا .

واسلك الآن :
— ماذا فعل الاتحاد السوفيتي لكم ؟
ان أمريكا بعيدة ولكنها تعطي كل شيء لاسرائيل والاتحاد السوفيتي قريب ولكنه لا يقدم لكم ما فيه الكفاية ويتاجر في السلاح .

[واستطرد شواين لاى في نقطة فرعية .. سأل :
— كم كان عدد اليهود في فلسطين قبل وعد بلفور ؟

قلت :
— كانوا سبعين ألفا فقط .
وقال :
— والان أصبحوا ثلاثة ملايين في اسرائيل .

ثم قال شواين لاى :
— ليس لدى شيء ضد اليهود كيبود ولكننا ضد الصهيونية وابتسم ثم استطرد :
— كان يركس من اصل يهودي .. واينشتين كان يهوديا واتصلت بالاسلمة وهو يقول :
— كينجر أيضا يهودي .

لكن هناك عددا كبيرا من اليهود ضمن عتاة الرأسمالية وهم قبة الخطر .
ان اسرائيل دولة لم تصنعها احكام الطبيعة ولكنها دولة صنعتها حماقة الإنسان .

صنعها البريطانيون بوعد بلفور ، ثم ساعدتها الولايات المتحدة ، وفرنسا ، والاتحاد السوفيتي أيضا لم يكن بعيدا .
كان الاتحاد السوفيتي يستطيع ان يمنع قرارات التقسيم ، وكان يستطيع ان يمنع دخول اسرائيل للامم المتحدة .

الامم المتحدة ليست لها حسنة كثيرة ... وقيام اسرائيل أكبر سيناتها .]

سؤال : سيادة الرئيس ، قد يكون مناسب ان انتقل الى نقطة أخرى ... لقد وصفا في الحديث الى الامم المتحدة وأريد ان أسألك عن تصوركم لدور الصين فيها .

ان الصين كانت قوة ثورية فوارة وكان مما ساعدها على ذلك أنها بقيت خارج القترعية الدولية وكان هذا يعطيها مرونة أكثر في الحركة .

والآن هل ستصبح الصين بعد دخولها الامم المتحدة جزءا من « المؤسسة الدولية » ؟

ثم هناك مسألة أخرى .
ان الصين وهي خارج الامم المتحدة كانت تطلب تغييرات أساسية في نظامها جعلها أكثر انفتاحا مع ضرورات المستقبل وأكثر فاعلية ، والان والصين داخل الامم المتحدة : وفي مقعد دائم المصوبة في مجلس الأمن فان الكل يتسائل : ماذا ستفعل الصين ؟

شواين لاى : ان الامم المتحدة يجب ان تهمل شعوب العالم كله على نفس المستوى . وفي الحقوق والواجبات مهما اختلفت أحجام الدول وقوتها وإذا كان لابد ان تصبح الامم المتحدة مثلا حقيقيا للشعوب وعلى هذا الأساس الذي لوضحته ... انن فان نطلبها لابد ان يتغير ... هذا رأينا ، ولكننا مازلنا بعد ندرس الموضوع .

اننا دخلنا الامم المتحدة بطريقة لم تكن تتوقعها وفي وقت لم تكن مستعدين له .

كان تقديرنا ذلك الوقت ان مشروع قرار الولايات المتحدة الذي يعرقل دخولنا الى الامم المتحدة سوف تتم الموافقة عليه ، كما كان تقديرنا ان المشروع الايلشي الذي ينتج ايلمان بلب الامم المتحدة سوف يستط .

شواين لاى : ان الامم المتحدة يجب ان تهمل شعوب العالم كله على نفس المستوى . وفي الحقوق والواجبات مهما اختلفت أحجام الدول وقوتها وإذا كان لابد ان تصبح الامم المتحدة مثلا حقيقيا للشعوب وعلى هذا الأساس الذي لوضحته ... انن فان نطلبها لابد ان يتغير ... هذا رأينا ، ولكننا مازلنا بعد ندرس الموضوع .

اننا دخلنا الامم المتحدة بطريقة لم تكن تتوقعها وفي وقت لم تكن مستعدين له .

كان تقديرنا ذلك الوقت ان مشروع قرار الولايات المتحدة الذي يعرقل دخولنا الى الامم المتحدة سوف تتم الموافقة عليه ، كما كان تقديرنا ان المشروع الايلشي الذي ينتج ايلمان بلب الامم المتحدة سوف يستط .

شواين لاى : ان الامم المتحدة يجب ان تهمل شعوب العالم كله على نفس المستوى . وفي الحقوق والواجبات مهما اختلفت أحجام الدول وقوتها وإذا كان لابد ان تصبح الامم المتحدة مثلا حقيقيا للشعوب وعلى هذا الأساس الذي لوضحته ... انن فان نطلبها لابد ان يتغير ... هذا رأينا ، ولكننا مازلنا بعد ندرس الموضوع .

اننا دخلنا الامم المتحدة بطريقة لم تكن تتوقعها وفي وقت لم تكن مستعدين له .

كان تقديرنا ذلك الوقت ان مشروع قرار الولايات المتحدة الذي يعرقل دخولنا الى الامم المتحدة سوف تتم الموافقة عليه ، كما كان تقديرنا ان المشروع الايلشي الذي ينتج ايلمان بلب الامم المتحدة سوف يستط .

وكان كينجر — مستشار نيكسون — عشنا هنا في بكن عندما كان التصويت جاريا ، وكان يبدو على ثقة من ان مشروع القرار الأمريكي سوف ينجح وان مشروع القرار الايلشي سوف يستط . ولم يناقشنا في ذلك ، ونحن لم نناقشه .

وفي صباح يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٧١ كان كينجر على وشك ان يركب طائرته بعد انتهاء زيارته لنا وسمعنا من الاذاعات العالمية ووكالات الانباء ان مشروع القرار الأمريكي اليلشي مستط وان مشروع القرار الايلشي هو الذي تمت الموافقة عليه وبهذا جرى طرد شياخ كاي شيك وأصبح الطريق مفتوحا أمام دخول الصين بأغلبية أكثر من ثلث أصوات الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

كان ذلك بعيدا عن توقعاتنا وكان بعيدا عن توقعات كينجر كانت النتيجة مفاجئة لنا وجلسنا نبحت كيف تصرف هل نذهب ... ؟ أو نتنظر ؟

هل نضع شروطا لدخولنا ... ؟ أو نتقدم على الفور لاحضار مقعدنا ؟

وكان الرئيس ماونتي تونج هو الذي حسم المناقشة حين سأل جيبم :
— من هم هؤلاء الذين تحدوا أمريكا وصوتوا لصالحنا

أليسوا هم الدول الصغرى .. من العالم الثالث ؟
وأذن كيف نستطيع ان نخطمهم وننتلخهم ونتركمهم ينتظرون ، وذهينا الى الامم المتحدة وكنا خائفين من كوام الوريك التي سوف تنهال علينا وحاولنا ان نتعلم شيئا عن الامم المتحدة وزاح وبذا يسأل الدول الصغرى التي تعرف الامم المتحدة وخباياها .. كان بين من سألناهم وقتها رياض وزير خارجيتكم .

هذا ما حدث .
والان فان الامم المتحدة في مفترق الطرق هل ستسيطر القوى العظمى على الامم المتحدة أم ان القبة سوف تجبر تصبح امما متحدة بكل الدول وعلى قدم المساواة ؟

سؤال : سيادة الرئيس لا يمكن اعتبار الصين واحدة من القوى الأعظم الآن وما هو في رأيك تعريف القوة الأعظم ؟

شواين لاى : أريد ان أعيد طرح السؤال عليك قت .. كيف تستطيع ان تضع تعريفا للقوة الأعظم ؟

جواب : أتى الآن تحوتي من سائل لي مسئول بع ذلك أسف لحاول الاجابة

قد اضع مجموعة مواصفات لاى دولة تستحق وصفة القوة الأعظم .

هناك في رأيي أربع مواصفات وقد يكون هناك غيرها ولكن ما يحظر على بالي الآن أربع كما قلت أعدها لك على النحو التالي :

١ — مقعد دائم في مجلس الأمن [والصين لها هذا المقعد] .

٢ — قوة نووية رادعة [والصين لديها السلاح النووي] .

٣ — إمكانيات اقتصادية ضخمة [وهذا متوافر للصين] .

٤ — قوة بحرية [وليس هذا بعيدا عن متناول الصين] .

هذا هو تصوري لمواصفات ما يمكن ان نسميه القوى الأعظم في هذا العصر ؟

شواين لاى : أتنى اختلف معك .. القوة الأعظم « هالة » وليست مجرد « مواصفات » .

القوة الأعظم هي ممارسة سياسة القوة والذي يمارسها الآن طرفان هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

وهما يريدان مما ان تسيطر على العالم .

لقد تصدت الأمريكان والروس عن نزع السلاح قبل نزوا سلاحهم ... لقد زادوا من فاعلية سلاحهم ولم ينزعوه !

انهم يريدون نزع سلاحنا نحن وليس نزع سلاحهم .

ان الذين يريدون النفاذ عن أنفسهم هم الذين يحتلون الى زلفا قدراتهم ، وأما الذين يقومون بالمداد ان فاتهم الذين يزعج الامم الدول الصغرى ليس لديها ما يكفيها للنفاذ عن نفسها .

ولكن الدول الكبرى هي التي تريد من تسليحها .

انهم يريدون ان الاسلحة النووية سوف يستعمل استخدامها بكثرة ما ينتج منها ومع ذلك فهم يريدون من مخزونهم .

في نفس اليوم الذي وقعوا فيه اتفاق الحد من انتاج بعض الأسلحة النووية أعلنوا أنهم سوف يتوسمون في انتاج بعضها الآخر ، هذا ما قاله ليرد الوزير الأمريكي الذي خرج من منبته ان لقد طلب زيادة في ميزانية انتاج الأسلحة وحدد طلبه بما لا يقل عن مائة بليون دولار .

كانت لديه الشجاعة على الاقل ليعترف بالحقيقة وهذا طيب انه يتيح لنا فرصة ان نمارسه وان نكتشف نواياه .

ولكن الاتحاد السوفيتي لا يفعل ذلك .

يدعي الاتحاد السوفيتي ان ميزانيته للسلاح ٢٠ بليون دولار ويقول ان هذا المبلغ يمثل عشرة في المئة من ميزانيته ... ٥٠ الذي يستطيع تصديق هذا القول .

في الاتحاد السوفيتي على أي حال رجل واحد قال الصدق وال سوسلوف رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس السوفيت الا ان سوسلوف قال : ان أمريكا تتصرف من موقع القوة ، والاتحاد السوفيتي يتحتم عليه هو الآخر ان يتصرف من موقع القوة .

اننا لأم الامم المتحدة كشفا لساليب القوى العظمى ونتم سأل الاتحاد السوفيتي هناك جاكوب مايك وصب للامم على رؤوسنا وكان غضبا جدا .

انهم يتحدثون عن نزع السلاح النووي وفي نفس الوقت يريدون انتاجهم منه .

كيف يمكن لاحد ان يفعل ذلك .

يقول شيئا ويتصرف بعكسه .

لكنهم يريدون ارباب العالم والسيطرة عليه .

سؤال : هل تتوقع ان يسير اتفاق باريس بشأن فينتام في طريق نجاح ؟

شواين لاى : لابد ان نتنظر قوى ... اننا احسنا ان نيكسون يريد اتمام الحرب ولكن تجار الأسلحة لهم صوت عال ونفوذ بعيد .

ان أمريكا وضعت تحت تصرف حكومة فينتام الجنوبية ٢٦٠٠ طلقة ...

لماذا ؟

ومن في العالم يملك هذا العدد من الطلقات ؟



ان الروح المعنوية للسكان الخنئين مهمة ، وانظروا في تجربتنا متصلة بشيئين :

• حفر الخنادق لكي تشمر الجماهير ان فيها ملاجئ امان من الخطر .

• تخزين المواد ، وخصوصا الحبوب .

كانت هذه هي استراتيجية الرئيس ماو .

ان سلامة جبهتكم الداخلية وتماصكها هو الذي يعطيكم امكانية حشد الجهود الغربية ...

هناك مسألة اخرى وهي توحيد الفلسطينيين .

ونحن نعرف ان الحديث في هذه القضايا سهل من بعيد ، ولكنكم انتم الذين تعيشون التجربة ، واعتقدنا انكم في لحظة تاريخية تواجهونها فيها مشكلة « شجاعة الاعتماد على النفس » .

ان هناك عوامل ايجابية كثيرة لصالحكم .

هناك قواكم الذاتية الوطنية والعربية .

وهناك الموقف الدولي ، وهو حافل بالمشاكل والمتناقضات ، ويجب ان تستفيدوا من هذه المتناقضات لحل قضاياكم .

ان وزير خارجية الصين سوف يسافر في جولة واسعة في شهر مارس ، وسوف يزور مصر خلالها ، وسوف يكون مهم ان نسمع منكم وان نسمعوا منا ...

يظهر اننا سنعود الى عصر الاعتماد على وزراء الخارجية ، وسوف يزداد دورهم في الفترة المقبلة ... في وقت من الاوقات كاد هذا الدور يتلاشى بكثرة اللقاءات على مستوى القمة .

فهبت ايضا انكم سوف تيمنون اننا بوفد حكومي .

• جواب : اني سمعت عن ذلك ايضا واعتقد انه سيحدث .

• ثوابين لاي : ارجو ان تكون الامور قد اتضحت اكثر على المسرح الدولي حين يجيء هذا الوفد .

وهذه الخاسية : متى ستكون زيارتك القاصية للصين ... انك زرت الاتحاد السوفيتي خمس عشرة مرة ، ونحن احصيناها عليك ، ولكنك لم تجيء الى الصين قبل هذه المرة ... لماذا رحلت كلها في انهاء واحد ؟

• جواب : لم يكن ذلك مقصودا ... ولكنه حكم الظروف ، وبالتسوية للصحة ، فان الرياح تحمله دائما الى حيث تجري الحوادث .

وقال الرئيس ثوابين لاي : وابتسامة صينية غامضة على شفاهه ويرى يلعب في عينيه ، مع تلك الساعة المخافرة من الليل : ... هنالك رياح شرقية ايضا !



مناقشة متصلة مع ثوابين لاي

وحدثت تجاوزات .
• احرقوا منزل القام بالاعمال البريطاني .
• واوشكوا على الدخول في مغامرة لاحتلال هونغ كونج .
• ولكن ذلك كله حوسر وصنى ، واصبحت المسائل الآن واضحة .
• ونحن لا نقول لاحد ان الثورة الثقافية في الصين نموذج قابل للتقليد في اي مكان ، وانما نقول للاخريين هكذا رايانا المشككة . وهكذا وضعنا الحل لها ، وليس ضروريا على الآخرين ان يتخذوا نفس الطريق ، وانما لهم دائما ان يشخصوا مشاكلهم . وان يجدوا الحلول الملائمة لظروفهم . ولهم في ذلك ان يدرسوا تجربة الآخرين .
• لقد نهبت انك اشتركت في مناقشات كثيرة عن الثورة الثقافية ؟

• جواب : ذلك صحيح . لقد قلت ان اهتمامي هذه المرة سوف يكون بالناس وبالاكتراكت منه بزيارة المصانع والمشات . كان رايي ان التجربة الحقيقية هي في القياس واكتراكتهم ، واما المصانع والمشات فهي متماثلة في العالم كله .

• سؤال : هل استطيع ان اعود بك مرة اخرى الى أزمة الشرق الأوسط ؟

• ثوابين لاي : لابد ان اعترف لك بتقصيرنا في الاهتمام بأزمة الشرق الأوسط . لكني اتصور انه بعد حل مشكلة فيتنام ، فان الاهتمام سوف يتحول الى الشرق الأوسط والبحر الابيض . ونحن نزيد موقنتكم . لكن ليبيدنا لسوء الحظ ليست له الناطقية المطلوبة .

انتي قرات تعبيراً كتيبه في مقالاتك عن « حالة الاسلام واللاحرب » ونحن استخدنا هذا التعبير بعد ذلك حتى في الأمم المتحدة . واتم في موقف صعب بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . وهذا هو الذي يمنع حالة الاسلام واللاحرب كما كتبت انت عنها : وراينا ان «وقف سوف يستمر اذا لم تكن هناك صيغة ملائمة لمواجهة الأزمة ...» وعليك ان تدرسوا . وتدرسوا بعمق ...

ونحن نرى ان البترول سوف يكون مسألة مهمة في السنوات القادمة ، وجزءا كبيرا والصراع سوف يدور عليه . شيء طيب ان يكون لدى العرب بترول .

• شيء مؤسف ايضا .

• شيء طيب . انه ثروة تستطيعون بها بناء اممكم .

• شيء مؤسف لان الصراع عليه عنيف .

• اريد ان اسالك عن البترول العربي .

• [وغاضب الحديث في مناقشة فرعية عن البترول العربي . اجبت فيها على كل سؤال وجهه الى ثوابين لاي . وساد الصمت بعض الوقت وثوابين لاي يفكر في الارقام الفلكية لحسابات البترول العربي ... وفجأة بدأ يسأل سوألا آخر]

• ثوابين لاي : اريد ان اسالك عن رايك فيما ينبغي عمله لحل أزمة الشرق الأوسط ؟

• جواب : سيادة الرئيس ... في الحقيقة انني قلت رايي باستسرا . ولم اتوقف عن قوله ، رغم مشاكل كثيرة تعرضت لها .

لقد تصورت منذ البداية ان قوانين العالم والعصر لا تعطينا ولا تعطي لاي نزاع دولي آخر حلا ... الا الحل السياسي الذي يدخل استعمال القوة المسلحة كعنصر من عناصره .

وهذا يختلف عن الحل الدبلوماسي الذي يبدأ وينتهي في المحافل الدبلوماسية وحدها ، كما انه يختلف عن الحل العسكري الذي يبدأ وينتهي في ميدان القتال وحده .

وكان الحل السياسي في رأيي يتركز في عدة نقاط :

• جبهة داخلية متماسكة وقوية يفتقنها بنفسها ، واماهاها ينفذها .

• اكبر حشد ممكن من طاقة الأمة العربية وامكانيات العمل العربي المتلاح .

• افتتاح على العالم قاصر على الحركة المرونة والمستنيرة .

• قاصر على ان ينفذ ويضرب . يمنع ويمنع .

• استعداد بالقوة المسلحة : تهيئتها بالكامل واستعدادها عند الزوم . وكانت منذ اول يوم اقول ان العدو الاسرائيلي ان يتحرك من المواقف التي يحتلها من ارضنا الا اذا خلصناه منها بالقوة ، او تأكد ان لدينا من القوة ... ومن قدرة استعمالها ... ما يجعل ذلك ممكنا .

ان آخرين اختلفوا معي ، وربما كانوا اكثر تطرفا ، ولكن العصر كان في رايي عصر العقل والتخطيط البعيد المدى ، وكانت خشييتي دائما ان تكون اكثر الآراء تطرفا هي غطاء لاكثر المواقف استسلاما .

• ثوابين لاي : انني افهم ما قلت ، وان كنت اريد ان اضيق بشدة على اول نقطة ذكرت انت ، وهي الجبهة الداخلية المتماسكة والسليمة . هذه هي نقطة الارتكاز في كل كفاح . وهي الأساس في اي نجاح .

• هناك شيء آخر يتصل بذلك ، وهو روح السكان الخنئين اذا نشب القتال .

هناك خطر العودة الى الطبقية .
• وهناك صراع طبقي في الاتحاد السوفيتي ، لان هناك فئة مبرزة . ولقد تبيننا نحن في الثورة الصينية الى هذا الخطأ ، وكان الفضل للرئيس ماوتسي تونج .

واتذكر عنية تحرير يكن ان الرئيس ماو جيمنا وقدم لنا تقريراً مهماً ، ضمنه بعض ملاحظاته على المرحلة الجديدة التي كان علينا ان نواجهها .

قال الرئيس ماو في ذلك الوقت :
• لقد كنا حتى الآن نحارب وننافس في الريف وسط الفلاحين ونعيش حياتهم ، ولكننا الآن سوف ندخل الى المدن الكبرى وننقسم السلطة : وهناك خطر فاحش من المغريات التي يمكن ان نقابلها ...

ان الصراع بين الرأسمالية والطبقة العاملة سوف يكون حاداً في المدن ... واذا جلسنا على قمة السلطة وسبقنا لانفسنا بامتيازاتها ، فاننا قد نجد انفسنا ننحاز الى الرأسمالية ضد الاشتراكية .

• ان نجاح الثورة لا يعني ان المتناقضات قد تم حلها ، لان هذه المتناقضات قد تطوق الثوار انفسهم ، وبالتالي تحرف الثورة .

• خذ الثورة الفرنسية سنة ١٨٩٨ ، لقد اتادوا ديكتاتورية . ولكن نابليون جاء بعد سنوات وتغنى على الديمقراطية .

• وخذ حركة الاستقلال الأمريكي ، وخذ الحرب الأهلية الأمريكية ، لقد استعمل كل القيم التي حارب من اجلها الثوار ، وانتهى الامر الى اقطاع واحتكار .

• واذا لا يمكن ان نقول بان نجاح الثورة الاشتراكية في بلد واحدة السلطة الثورية فيه ، كتيل بفرده بحياة الثورة .

ليس ذلك صحيحاً : لاننا سوف نعد لها طبقة جديدة تتولى الادارة وتحصل لنفسها على امتيازات غير مشروعة .

• اليس ذلك ما حدث في الاتحاد السوفيتي ؟

ان ذلك سوف يؤدي الى تحريف بعيد الخطر يتجاوز حد الامتيازات ويصل لكي يصبح نمطاً يسمى الى السيطرة في المجتمع وفي العالم .

• هل يمكن ان تتصور انه بعد خمسين سنة من الثورة لا يزال الاتحاد السوفيتي اجزا عن حل مشكلة الزراعة .

• ان اديم صناعة ، ولكنها صناعة ليست جيدة .

• لديهم اسلحة نووية هائلة ومتقدمة ، وهم يتنافسون على الفضاء ، ولكن ما هو جدوى ذلك اذا لم تحل مشكلة الزراعة : واذا عجزت الصناعة عن توفير مستوى جيد من الانتاج لصالح الشعب ؟

• خطا ستالين انه قال في ديسمبر سنة ١٩٢٦ - ان المتناقضات الطبقة قد حلت ، وهذا اعلى الجبال لتعريفات خروشوف .

• ... الصراع الطبقي سوف يستمر .

• حركة المتناقضات هي حركة التقدم .

• وقيمة اي عقيدة سياسية هي بمقدار رؤيتها لحركة المتناقضات في المجتمع ، وفي العالم ، وفي توجيهها لصالح التقدم وقواه .

• ان الثورة الثقافية في الصين كانت عملية ضرورية لازاحة الطبقة الجديدة ، واستطاعت ان تحرك ملايين الناس . كان التحرك من القيادة من فوق ، ومن الشعب على القاعدة ، واحتاجت الى وقت طويل ، وترفضنا فيها لخسائر كبيرة ، ولكن هذا ليس مهما .

• عندما يجري الانسحاب عملية جراحية ، فانه يفقد بعض الدم ، وهذا من ضروري للشفاء ، وبعد الشفاء ، فان الصحة تستلج ان تخلق حياة أقوى وتلتف وقوة اندفاع تعوض ما ضاع .

• لقد كان السؤال الذي اجبنا عليه هو : هل نعطي السلطة للبروليتاريا وامتيازاتها ، ام نعطي السلطة للثورة وفكرها ؟

• وقد فعلنا ذلك بقوة الجماهير التي دعاهم الرئيس ماو الى المشاركة في الثورة بتوجيهاته الاربعة المشهورة :

• ارغموا الانفتاح والتعاطفات بأكبر الحروف .

• ادخلوا في مناقشات عبقة وطويلة .

• اطرهوا كل المسائل بحسرية .

• عبروا عن انكاركم وقوموا بتقييمها علنا .

• وهذه المبادئ سوف توضع في دستورنا الجديد .

• دستور الصين الجديد سوف يعطي العمال حق الاضراب ...

• لماذا لا يكون لهم حق الاضراب اذا احسوا بان الادارة سبقة ؟

• ان الثورة لا تنف ضد هذا ، ولكن الثورة المضادة هي التي تفسده .

• ويجب ان تكون الحرية للشعب وليست لأعدائه .

• ولقد مارسنا تحريك قوى الشعب كلها اثناء الثورة الثقافية ، وكانت هذه القوى هي التي كتبت دور « ليو تشاو تشي » - رئيس الدولة - ولين بياو - قائد الجيش -

• ان الجماهير هي التي تحركت وكشفت .

• صحيح ان النظام اخل بعض الوقت ، وصحيح انه كانت هناك عناصر سيئة تريد اثاره الاضطرابات بدون هدف ثوري ، ولكن ذلك يمكن تجاوزه .

• ان بعض العناصر السيئة جعلت الى حد انها استولت على وزارة الخارجية نفسها سنة ١٩٦٧ ، واضطر الرئيس ماو بنفسه ، واضطرت انا ايضا الى التدخل .

هل لديكم انتم هذا العدد من الطائرات ؟

• جواب : سيادة الرئيس ... تمنى لو كان لدينا هذا العدد ؟ ثوابين لاي : انهما طائرات حديثة ولا استبعد ان يذهب لاسرائيليين الى سايجون الان ليتدربوا عليها .

• سؤال : سيادة الرئيس ... اننا جميعا نتحدث عن متغيرات وقعت في هذا العالم وفي هذا العصر فهل نستطيع ان اسالك عن اهم هذه المتغيرات في رايكم ؟

• ثوابين لاي : هذه قصة طويلة ولكي اجعلها قصيرة فلي اكتفى بان اصف لك نتائجها كما نراها من هنا .

• هناك ان في العالم اتصالات جديدة : وهناك تحالفات جديدة ، وهناك قوى (او تفاعلات عتيفة) في كل مكان .

• ان احوال العالم ان تهدا .

• ان التسعوب تنتمي ذلك ... ونحن نتمناه وانتم تتبنونه ... كل التسعوب تريد السلام ولكن السلام ان يأتي بهذه السيطرة .

• السلام ان يجيء لحد اننا نريده .

• ولكن السلام يمكن ان يجيء اذا استطعنا ان نحبه .

• ان حماية السلام ان تتحقق بمجرد الخوف من الحرب .

• بالمعنى نحن نعتقد ان مجرد الخوف من الحرب عايل يجسرى استقلاله ضد السلام .

• هذه هي نقطة ضعفهم الرئيسية في الاتحاد السوفيتي .

• عندما يسمعون كلمة الحرب يخافون ، وقد استغلت الولايات المتحدة هذا الخوف من جانبهم ولعبت عليه .

• لماذا لا نجد امريكا خائفة ... ولماذا يخاف الاتحاد السوفيتي بدعوى حرصه على السلام ؟

• انهم يدعون احيانا امام لكل انهم لو تحركوا بقوة فان الحرب العالمية الثالثة سوف تنشب ... لا تصدق ان الحرب العالمية الثالثة سوف تنشب !

• ان الحرب العالمية الثالثة قد تنشب على الاعصاب وتسقط القلوب بدعوى الخوف على السلام .

• ان الروس يقولون احيانا ان الامريكيين ينامون واما نحن بـ هم اتحد - هم ضد المغامرة .

• هذا ليس صحيحاً .

• عندما وضعا المصاريخ على التواعد في كوبا سنة ١٩٦٢ لم تكن هذه مغامرة ؟

• عندما اكتشفها كيندي سنة ١٩٦٢ فانهم انتظروا بسرعة من المغامرة الى الحرب .

• لقد فعدوا ثوريتهم !

• سؤال : سيادة الرئيس ... هناك موضوع هو من ثوابين للصين الداخلية ، وهو خاص بالثورة الثقافية : وكان بعض رفاقي الذين جاءوا معي الى هنا يتناقشون حوله ، وتساءلهم هو : كيف يمكن ان تقوم ثورة ثانية في بلد تحكمه الطبقة العاملة فعلاً ؟

• ثوابين لاي : هذه قضية مهمة ... واريد ان اشرحها بالتفصيل .

• عندما قدم ماركس نظريته ، كان يرى بضرورة استيلاء البروليتاريا على السلطة لازالة الاستغلال ، وكان رايه ان تطور الصناعة هو الذي سيعطي المناخ الانسب لهذه الثورة البروليتارية .

• وشهد ماركس بيمينه تجربة كيونو باريس ، وكيف قامت ، وكيف انهارت ، وكيف عدة مقالات يلخص فيها التجربة .

• ان ماركس لم يعيش ليرى ما يحدث في القرن العشرين ، حيث تشيط الامبريالية بالصورة التي رايها فيه ، وحيث استطاعت هذه الامبريالية ان تثير حربين عالميتين في قرن واحد قسمت بها العالم .

• لكن لبين عرائر جزء من هذه القصة ، وكانت مؤلفاته عن الاستعمار من روائع الفكر الانساني . ونظرياته ما زالت سليمة . وقد مات مبكراً ولم يشهد عملية التطبيق : خصوصاً وان الحرب العالمية شنته في السنوات الاولى بعد نجاح ثورة أكتوبر السوفيتية .

• وانتقلت المسئولية الى ستالين ، وستالين كان ماركسيا عظيماً ، وكانت رؤيته فاعلة ، رغم أخطاء وقع فيها ولا يمكن انكارها ، ولكننا لا نستطيع ان نتركها لكي تطمس تاريخه كله .

• ان ستالين اكد انه يمكن في دولة واحدة بناء قاعدة للاشتراكية ، وفعلنا فانه فعل ذلك ونجح فيه ، ومبار نجاحه هو صعود الاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية ضد الفاشية ، وبدون هذا الصعود فانه كان مستحيل انقاذ أوروبا .

• ان أوروبا كانت في حالة يرثى لها ، وكان هنر قد جرد بريطانيا من سلاحها ، وان كان قد وقع في الخطأ من وجهة نظره حين لم يصر القتال الانجليزي ويحتل بريطانيا التي لم يكن لديها ما تدافع به عن نفسها ... كان انتوني ايدن في ذلك الوقت وزيراً للجيش ، وقد قال لي بنفسه عندما تابلته في مؤتمر جنيف سنة ١٩٥٤ : ان بريطانيا لم يكن لديها شيء تدافع به عن نفسها ، وانهم جمعوا بعض بقايا السلاح القديم ليقتلوا به على الفسواطير ، ولو ان هنر يبعث بقرتين من فرق الخلات لاستسلمت بريطانيا .

• ان الانحدار السوفيتي كان لفترة طويلة هو القوة الوحيدة التي اشبكت مع الفاشية في أوروبا ، وتغلغل الجيش الألماني حتى وصل الى ستالينجراد وموسكو ولينجراد . ولكن خسائر هذا الجيش الألماني كانت عالية ، وكانت الحرب على الجبهة الشرقية تتمصر تواء ، وكانت هي التي لعبت الدور الرئيسي في هزيمة النمازية .

• ان الاربين جميعاً يعترفون بذلك ، وقد نأتمنهم فيه .

• والامريكيون لا ينكرونه .

• لهذا فاننا نقدر دور ستالين ، ولهذا فاننا نضع صورته جنباً الى جنب مع صور ماركس وانجاز .

• انني سمعت انكم تسالتم : لماذا نضع صورة ستالين ... ضمن الصور التي نرفعها ، وهذا هو السبب ... وابيانا ايضا تعمل نفس الشيء .

• لا يمكن انكار دور ستالين .

• ولقد ان ستالين كانت له اخطاء .

• بين اخطائه في رايانا دستور سنة ١٩٣٦ .

• انه اخطأ حين تصور عدم وجود خطر من عودة الطبقات الى الاتحاد السوفيتي ، وتصور ان الصراع الطبقي قد اكتمل حله في اطار الدولة السوفيتية .

• وهذا خطأ ماحد .

محمد حسين هيكل

يكتب حلقة خامسة من تقرير عن رحلة الى آسيا

« السياسة الخارجية للصين »

محمد ابراهيم

تقدم - أحدث الموضوعات - اشيك النضارات

مسابقة

المعرض السابع للمصاحفات

والصور الفوتوغرافية والسماوية

١٥ الى ٢٥ ابريل ١٩٧٣

EGYPT

الذي تشهده

وزارة السياحة

بالاشتراك مع جمعية

محبى الفنون الجميلة

بمقتضى

الكونتيننتال

فارسا للمصاحفات

بالقلم واليد

من ١٥ الى ٢٥ ابريل ١٩٧٣

فارسا للمصاحفات

من ١٥ الى ٢٥ ابريل ١٩٧٣

الجوائز

المصاحفات السياحية

جائزة اولى ١٥٠ جنيه

جائزة ثانية ١٠٠ جنيه

جائزة ثالثة ٥٠ جنيه

جائزة رابعة ٢٥ جنيه

جائزة خامسة ١٥ جنيه

جائزة سابعة ١٠ جنيه

جائزة ثامنة ٥ جنيه

جائزة تاسعة ٢٥ جنيه

جائزة عاشر ١٥ جنيه

جائزة الحادية عشر ١٠ جنيه

جائزة الثانية عشر ٥ جنيه

جائزة الثالثة عشر ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة عشر ١٥ جنيه

جائزة الخامسة عشر ١٠ جنيه

جائزة السادسة عشر ٥ جنيه

جائزة السابعة عشر ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة عشر ١٥ جنيه

جائزة التاسعة عشر ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة العشرون ١٥ جنيه

جائزة الحادية والعشرون ١٠ جنيه

جائزة الثانية والعشرون ٥ جنيه

جائزة الثالثة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الرابعة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة الخامسة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة السادسة والعشرون ٥ جنيه

جائزة السابعة والعشرون ٢٥ جنيه

جائزة الثامنة والعشرون ١٥ جنيه

جائزة التاسعة والعشرون ١٠ جنيه

جائزة العشرون ٥ جنيه

<

الدولة

أوسمة وأنواط لمرافقي الرئيس تومبالباي

وافق الرئيس تومبالباي على منح أوسمة وأنواط لمرافقيه الذين كانوا معه في زيارته الأخيرة لفرنسا.

الرئيس يهنئ رئيس أورجواي بعودة انتخابه

هنأ الرئيس تومبالباي رئيس أورجواي بالعودة لقيادة بلاده بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية.

سيد مرعي يلتقي بامناء الشبيبة في القاهرة

التقى السيد مرعي مع امناء الشبيبة في القاهرة لبحث القضايا التي تهم الشباب في مصر.

الشيخ غريبال وطلفي يتولى

استلم الشيخ غريبال وطلفي مقاليد العمل في المؤسسة التي يترأسها.

فوزي يستقبل مرعي ورئيس الوفد المصري

استقبل فوزي السيد مرعي ورئيس الوفد المصري في مكتبه.

والسفير البريطاني وكما رفعت

قامت السفارة البريطانية في القاهرة برفع العلم البريطاني.

دعم التعاون مع تشاد

أكدت الحكومة المصرية دعمها للتعاون مع تشاد في مختلف المجالات.

برقيات للسادات والقذافي

أرسلت الحكومة المصرية برقيات تهنئة للقذافي بمناسبة عيد ميلاده.

من رؤساء الدول استنكارا لاسقاط الطائرة

عبر رؤساء دول عربية عن استنكارهم لاسقاط الطائرة المصرية.

من الرئيس التونسي

أرسل الرئيس التونسي برقية تهنئة للرئيس المصري.

من الرئيس العراقي

أرسل الرئيس العراقي برقية تهنئة للرئيس المصري.

من امير دولة الكويت

أرسل امير دولة الكويت برقية تهنئة للرئيس المصري.

دور المرأة العربية

تناول دور المرأة العربية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

سدام حسين يستقبل

استقبل سدام حسين في بغداد ضيفا من العراق.

السفير المصري في بغداد

أرسل السفير المصري في بغداد برقية تهنئة للرئيس العراقي.

أسبوع الفيلام الياباني

تحتفل اليابان بأسبوع الفيلام في طوكيو.

قاعة النيات

افتتحت قاعة النيات في القاهرة لخدمة المجتمع.

المرکز الثقافي الياباني

افتتح المركز الثقافي الياباني في القاهرة.

قاعة النيات

افتتحت قاعة النيات في القاهرة لخدمة المجتمع.

المرکز الثقافي الياباني

افتتح المركز الثقافي الياباني في القاهرة.

قاعة النيات

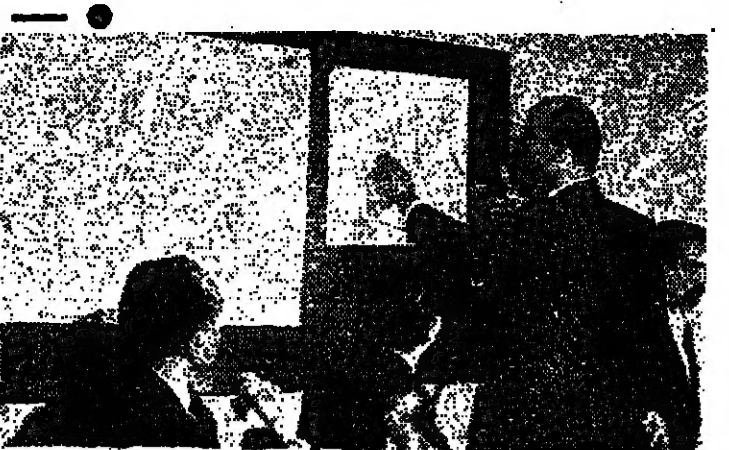
افتتحت قاعة النيات في القاهرة لخدمة المجتمع.

المرکز الثقافي الياباني

افتتح المركز الثقافي الياباني في القاهرة.

قاعة النيات

افتتحت قاعة النيات في القاهرة لخدمة المجتمع.



في المؤتمر الصحفي الذي عقده الدكتور عبد الحفيظ جلال في القاهرة.

النص الحرفي لحديث الطيار مع القاهرة

فيما يلي النص الحرفي لحديث الطيار الذي جرى بين قائد الطائرة الليبية وفريقه في القاهرة.

نحن على بعد ١٠ أميال، محاطون على مستوى

طيران ١٥٠ (أي ارتفاع ١٥٠٠٠ قدم) ٠٠ إذا

سبحنا الله ٠٠ نلاحظ اننا نرى طائرة واحدة

التي تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا نرى

طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

نرى طائرة واحدة تتحرك في اتجاهنا ٠٠ نلاحظ اننا

عواصم العالم تدين الجريمة الاسرائيلية البشعة

رياض يبرق لفالدهايم مطالباً الأمم المتحدة بالقيام بمسئولياتها ضد جرائم إسرائيل

الصحف البريطانية: إسرائيل أقدمت على عمل طائش لا يمكن تبريره

الصحف الفرنسية: تصرف إسرائيل لا يفتقر ولن تجد من يدافع عنها

أثارت أحداث إسقاط إسرائيل للطائرة الليبية بركتها، ودود فعل عنيفة وبوجه من السخط والاستنكار في

العواصم العربية والفرنسية. وقد تلت وكالات الأنباء سيلان من البرقيات التي خرجت من

هذه العواصم تدين على الجرمية الاسرائيلية البشعة.

في القاهرة: بث السيد محمود

رئيس الأبن العام للجلمة لجمعية برقية

لتي تدين تصرف إسرائيل البشعة في

البحر المتوسط. وتدين فيها المجمع الدولي

والأمم المتحدة لانتهاكها لمبادئها في

وجه انحراف المستمرة والوحشية التي

تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين العرب،

وقال ان إسقاط إسرائيل للطائرة الليبية

بعد انتهاكها للقانون الدولي ولحقوقي

الإنسان، وتدين الأمم المتحدة

التي تدين تصرف إسرائيل البشعة في

البحر المتوسط. وتدين فيها المجمع الدولي

والأمم المتحدة لانتهاكها لمبادئها في

وجه انحراف المستمرة والوحشية التي

تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين العرب،

وقال ان إسقاط إسرائيل للطائرة الليبية

بعد انتهاكها للقانون الدولي ولحقوقي

الإنسان، وتدين الأمم المتحدة

التي تدين تصرف إسرائيل البشعة في

البحر المتوسط. وتدين فيها المجمع الدولي

والأمم المتحدة لانتهاكها لمبادئها في

وجه انحراف المستمرة والوحشية التي

تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين العرب،

وقال ان إسقاط إسرائيل للطائرة الليبية

بعد انتهاكها للقانون الدولي ولحقوقي

الإنسان، وتدين الأمم المتحدة

التي تدين تصرف إسرائيل البشعة في

البحر المتوسط. وتدين فيها المجمع الدولي

والأمم المتحدة لانتهاكها لمبادئها في

وجه انحراف المستمرة والوحشية التي

تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين العرب،

وقال ان إسقاط إسرائيل للطائرة الليبية

بعد انتهاكها للقانون الدولي ولحقوقي

الإنسان، وتدين الأمم المتحدة

التي تدين تصرف إسرائيل البشعة في

البحر المتوسط. وتدين فيها المجمع الدولي

والأمم المتحدة لانتهاكها لمبادئها في

وجه انحراف المستمرة والوحشية التي

تقوم بها إسرائيل ضد المدنيين العرب،

وقال ان إسقاط إسرائيل للطائرة الليبية

الصحف الأولى

للكافة الإخبارية

النووية

الربيع والشتيف

سيد مرعي

الشيخ غريبال

فوزي

السفير البريطاني

دعم التعاون

برقيات للسادات

من رؤساء الدول

من الرئيس التونسي

من الرئيس العراقي

من امير دولة الكويت

دور المرأة العربية

سدام حسين

السفير المصري

أسبوع الفيلام

قاعة النيات

المرکز الثقافي

الارزونا

كاديف

مركز الفخ

بالرم

قريباً الزعيم

تأليف: د. محمد محمود

إخراج: جلال الشاذلي

أضحت عرض مسرحي استعراضي على مسرح محمد فريد

كوتورات

المسرح المصنوع لخاصة الوطن

ويطرح: الجمعيات التعاونية الزراعية (بالأحبار)

منازل وزارة الزراعة وبنك التسليف وكارنجر المصنوع

مكتبة: مكتبة سينا - مكتبة القاهرة - مكتبة الجيزة

٣٧ سنة قمر النيل ٤٧٢٩٠

يوحيات ساق

صديقة فاسون زعيم الويس

يقام عشاء في

أوقات: أوقات شغ - أوقات شغ - أوقات شغ

أوقات شغ - أوقات شغ - أوقات شغ

شركة مصر شين الكوم للفنون والشج

تعلن عن مناقصة عامة رقم ٧٣/٧٣/١٩٧٣/١٩٧٣

لإقامة مشروع إنشاء ٧ عمارة سكنية للعاملين

في منطقة شين الكوم بمحافظة الجيزة

مصلحة شين الكوم بمحافظة الجيزة

مصلحة شين الكوم بمحافظة الجيزة

أسبوع الفيلام الياباني

١٩٧٣

قاعة النيات

٧٧٣

المرکز الثقافي الياباني

١٩٧٣

قاعة النيات

٧٧٣

المرکز الثقافي الياباني

١٩٧٣

قاعة النيات

٧٧٣

المرکز الثقافي الياباني

١٩٧٣

دار الشعب تقدم

أدب القافية

في معرفة الصماعة

لأبن الأثير

١٩٧٣

١٩٧٣

الأنوار القديمة

في شرح أسماء الأثر

تقديم الدكتور محمد

شاذلي

١٩٧٣

شركة مصر لصناعة الزجاج والبلاستيك

تعلن عن المناقصة العامة التالية: بشرا لجنة

قوريد مورتورات وكادرات مساحة ومطارة

بمساحة ٧٧٣/٧٣/١٩٧٣

مصلحة مصر بمحافظة الجيزة

شركة الأكاديمية للأحاديث والشعر

مصانع الحوامدية

تعلن عن بيع مخلفات صناعتها

من براميل قاذفة (زيت وموتور) - زجاج مطا

موتور - زجاج مطا - زجاج مطا

موتور - زجاج مطا - زجاج مطا

شركة الأكاديمية للأحاديث والشعر

مصانع الحوامدية

تعلن عن بيع مخلفات صناعتها

من براميل قاذفة (زيت وموتور) - زجاج مطا

موتور - زجاج مطا - زجاج مطا

موتور - زجاج مطا - زجاج مطا

